فزيدت الباء للتوكيد كما زيدت في قوله وهزي إليك بجذع النخلة مريم 24 قاله ابن الانباري والثاني أن المراد هاهنا الكتاب وتقديره فان آمنوا بكتابكم كما آمنتم بكتابهم قاله أبو معاذ النحوي والثالث أن المثل هاهنا صلة والمعنى فان آمنوا بما آمنتنم به ومثله قوله ليس كمثله شيء الشورى 11أي ليس كهو شيء وانشدوا ... يا عاذلي دعني من عذلكا ... مثلي لا يقبل من مثلكا ... .

أي أنا لا أقبل منك فأما الشقاق فهو المشاقة والعداوة ومنه قولهم فلان قد شق عصا المسلمين يريدون فارق ما اجتمعوا عليه من اتباع إمامهم فكأنه صار في شق غير شقهم .

قوله تعالى فسيكفيكهم ا هذا ضمان لنصر النبي صلى ا عليه وسلم .

صبغة ا ومن أحسن من ا صبغة ونحن له عابدون .

قوله تعالى صبغة ا سبب نزولها أن النصارى كانوا إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودية ليطهروه بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا صار نصرانيا حقا فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس قال ابن مسعود و ابن عباس و أبوالعالية و مجاهد والنخعي وابن زيد صبغة ا دينه قال الفراء صبغة ا نصب مردودة على الملة وقرأ ابن عبلة صبغة ا بالرفع على معنى هذه صبغة ا و كذلك قرأ ملة إبراهيم بالرفع ايضا على معنى هذه ملة إبراهيم قال ابن قتيبة المراد بصبغة ا الختان فسماه صبغة لأن النصارى كانوا يصبغون أولادهم في ماء ويقولون هذا طهرة لهم كالختان للحنفاء فقال ا تعالى صبغة ا أي الزموا صبغة ا لاصبغة النصارى اولادهم وأراد بها ملة ابراهيم وقال غيره إنما سمي الدين صبغة لبيان أثره على الإنسان كظهور الصبغ على الثوب